

Distr.: General
31 December 2009
Arabic
Original: French

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والستون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة الثامنة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد زاهد راستام (ماليزيا)

المحتويات

البند ٦٦ من جدول الأعمال: قضايا الشعوب الأصلية

(أ) قضايا الشعوب الأصلية (A/64/338)

(ب) العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



٢ - ويرى الأمين العام المساعد أن الجهود المبذولة لا تزال غير كافية لتحسين حالة الشعوب الأصلية في مجال التنمية، بما في ذلك تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويجب تشجيع مشاركة الشعوب الأصلية الكاملة في المجالات التي تمس حياتهم. وأوضح أن هؤلاء الذين يدافعون عن حقوقهم من بين الشعوب الأصلية يتعرضون للاضطهاد، لا سيما عندما يسعون إلى حماية أراضيهم ومواردهم الطبيعية.

٣ - وقال إنه يرحب باعتماد الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٧ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، الذي يمنح إطارا تنظيميا واضحا. وتسعى إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية إلى تعزيز القدرات على الصعيد الوطني لدعم تنفيذ هذا الإعلان، بالتعاون مع الفرق القطرية للأمم المتحدة والآليات المشتركة بين المؤسسات. وأشار إلى أن إجراء دراسة منتصف المدة للعقد الثاني في عام ٢٠١٠، كما طلبت ذلك الجمعية العامة، ستسمح بإعطاء توجيهات للعمل المقبل للأمم المتحدة والدول الأعضاء، وسد الثغرات من أجل تحسين حالة الشعوب الأصلية. ويدعو البلدان إلى تعزيز عملها على أرض الواقع، ويعرب عن شكره إلى تلك البلدان التي ساهمت في الصندوق الاستئماني لدعم المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وأشار أيضا إلى أن هناك الآن إطارا دوليا لدراسة قضايا السكان الأصليين، ويحث بشدة جميع الأطراف على الاسترشاد بهذا الصك.

٤ - السيد جيمس أيانا (المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية): عرض في أول تقرير له يقدمه إلى الجمعية العامة عن حالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية (انظر A/64/338)، نطاق الولاية والأنشطة التي اضطلع بها بالتنسيق مع الآليات الأخرى للأمم المتحدة والمؤسسات

بغيا ب السيد بينكي (النرويج)، تولى نائب الرئيس السيد راستام (ماليزيا) رئاسة الجلسة

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

البند ٦٦ من جدول الأعمال: قضايا الشعوب الأصلية

(أ) قضايا الشعوب الأصلية

(ب) العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلي

١ - السيد شا زوكانغ (الأمين العام المساعد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومنسق العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية): قال إن القلق يساوره لأن الشعوب الأصلية لا تزال تعاني بطريقة غير متناسبة إذا قورنت بمعاناة الشعوب غير الأصلية. وأشار إلى أن الشعوب الأصلية تشكل ٥ في المائة من سكان العالم و ١٥ في المائة من فقراء العالم. وعمرهم المتوقع أحيانا أقل ٢٠ ضعفا من المتوسط، ونسبة الوفيات النفاسية ووفيات الرضع بينهم عالية، ومعدل المصابين بالسل يصل أحيانا إلى ٤٥ ضعفا مقارنة بمعدل المصابين بالسل من الشعوب غير الأصلية. ويعانون أيضا من الأمية، والبطالة المرتفعة، والأجور المنخفضة المرتبطة بالفقر والتهميش والتمييز. ولا يعانون من تأثير الأزمة الغذائية أو الاقتصادية فحسب، بل إنهم معرضون أيضا بصفة خاصة لآثار الاحتباس الحراري. ويرحب الأمين العام المساعد في هذا الصدد بالتدابير المشتركة التي تم اتخاذها في منظومة الأمم المتحدة للتصدي للأزمة، وقال إنه، خلال مؤتمر الأمم المتحدة المقبل المعني بتغير المناخ والذي سينعقد في كوبنهاغن، يجب على الشعوب الأصلية، التي لديها تجربة تفوق تجربة الآخرين في مجال تغير المناخ، أن يسمعو صوتهم. وأشار إلى أن معتقداتهم وثقافتهم مهددة وأن ٩٥ في المائة من لغاتهم معرضة للاختفاء قبل نهاية هذا القرن.

٧ - ويتمثل المجال الثالث لنشاطه في إجراء تحقيقات وإعداد تقارير عن الوضع العام لحقوق الإنسان للشعوب الأصلية في بعض البلدان. ويقوم المقرر الخاص بزيارات في للبلدان المعنية ويتحدث مع الأشخاص والفئات المعنية. وأعد المقرر الخاص تقارير عن البرازيل ونيبال وشيلي. وذهب إلى أستراليا وبوتسوانا وكولومبيا والاتحاد الروسي.

٨ - أما المجال الرابع لنشاطه فيتعلق بمتابعته الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان. والأمر يتعلق بصفة خاصة بانتهاك الحق في الموافقة المسبقة الحرة والواعية، وإنكار حق الشعوب الأصلية في أراضيها ومواردها، والتهديد باستخدام العنف إزاء الجماعات الأصلية. ويحيل المقرر الخاص المعلومات التي جمعها إلى الحكومات المعنية ويدعوها إلى الرد عليها. ويعرب عن شكره للعديد من الحكومات التي ردت على طلباته، ويحث بشدة تلك الحكومات التي لم تردّ بعد أن تقدم المعلومات المنتظرة منها.

٩ - وأضاف أن اعتماد الجمعية العامة للإعلان المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية جاء نتيجة ٣٠ سنة من الأنشطة المعيارية التي تم الاضطلاع بها على الصعيدين الدولي والإقليمي والتي ضمت الدول والشعوب الأصلية. والإعلان الذي لا يهدف إلى منح الشعوب الأصلية حقوقاً أساسية خاصة أو جديدة، يشير إلى الالتزامات القانونية القائمة بموجب المعاهدات وغيرها من الصكوك المتصلة بحقوق الإنسان، ويرمي إلى القضاء على التهميش والتمييز اللذين تعاني منهما بانتظام الشعوب الأصلية بسبب الاستعمار والاستيلاء ونزع الملكية. ويدعو الإعلان البلدان والمجتمع الدولي إلى اتخاذ تدابير إيجابية لإعمال الحقوق الأساسية التي تجد الشعوب الأصلية نفسها محرومة منها.

١٠ - وأضاف أن الإعلان يوفر إطاراً للتعاون والتفاهم المتبادل بين الشعوب الأصلية والدول، وفقاً لمبادئ المساواة

الإقليمية ذات الصلة. وأوضح أنه خصص جزءاً من تقريره لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية الذي اعتمده الجمعية العامة في عام ٢٠٠٧. ويسعى في إطار ولايته إلى التعاون مع المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية لتحقيق أقصى فعالية لولايته وتجنب الازدواجية. وشارك أيضاً، في شهر شباط/فبراير في مدريد، في حلقة دراسية ترمي إلى تعزيز التنسيق مع هاتين الآليتين. وتنصب أنشطته على أربعة مجالات تدخّل وهي تعزيز الممارسات الجيدة، والدراسات المواضيعية، وتقارير الدول، والانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان.

٥ - وفيما يتعلق بتعزيز الممارسات الجيدة، سعى المقرر الخاص إلى تعزيز الإصلاحات القانونية والإدارية والبرامج اللازمة على الصعيد الوطني من أجل تطبيق معايير إعلان الأمم المتحدة بشأن الشعوب الأصلية وغيره من الصكوك الدولية ذات الصلة، وذلك للاستجابة إلى الطلبات الواردة من الحكومات للحصول على مساعدة تقنية وبناءة. ويوضح أن ذلك ينطوي على مهمة معقدة تتطلب مشاركة الحكومات مشاركة كاملة وشاملة.

٦ - وفيما يتعلق بإجراء دراسات عن مواضيع تم الشعوب الأصلية، يركز المقرر الخاص على واجب الدول التشاور مع الشعوب الأصلية حول القرارات التشريعية والإدارية التي تمسهم - مثل استخراج الموارد الطبيعية من أراضيهم - وفقاً لمبادئ الديمقراطية وحق تقرير المصير، مع الاعتراف في نفس الوقت بما للشعوب الأصلية من مخاوف. وإن عدم التشاور هو أحد المشاكل الرئيسية التي يواجهها المقرر الخاص الذي يدعو إلى اتخاذ إجراء متضافر من أجل عكس هذا الاتجاه.

يكمل دور آلية الخبراء، وما هي المشاكل الرئيسية التي تفرض نفسها، وما هو نوع التعاون الذي استطاع أن يحصل عليه من المقررين الخاصين الآخرين. وقال إنه يود أن يعرف إذا كانت ممارسة المقرر الخاص لولايته لم تتأثر لأن الجهات المانحة الكبرى هي التي تمول ولايته بصفة أساسية، وإذا كان عدم كفاية الموارد لا تعرقل أنشطة المقرر الخاص. وأخيراً، نظراً لأن مجلس حقوق الإنسان وآلياته الخاصة تشرف على عمل المقرر الخاص، بينما يتولى المجلس الاقتصادي والاجتماعي الإشراف على المنتدى الدائم، قال إنه يود أن يعرف الصعوبات التي يسببها هذا الوضع، وكيف يتغلب عليها المقرر الخاص عندما ترد تقارير من جهتين مختلفتين.

١٥ - السيدة مينديز روميرو (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قالت إن المقرر الخاص أكد في التقرير الذي قدمه إلى مجلس حقوق الإنسان في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، على ما تنبئه من قلق بالغ حالة حقوق الشعوب الأصلية في كولومبيا، لا سيما أن النزاع المسلح أدى إلى اغتيالات وتشريد قسري للشعوب الأصلية وإلى تهديدات بالإبادة الثقافية والجنسية.

١٦ - ولاحظت فنزويلا أن مجموعات شبه عسكرية كولومبية، مسؤولة إلى حد كبير عن الانتهاكات المذكورة أعلاه، تعبر الحدود وتتعرض للمواطنين الفنزويليين. وبالإضافة إلى هذه الحالة، يأتي قرار الحكومة الكولومبية الأخير بالسماح للولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء سبع قواعد عسكرية على أراضيها.

١٧ - وأضافت أنها تتساءل إذا كان الوجود العسكري الأجنبي والحصانة التي سيتمتع بها هذا الوجود لن تؤدي إلى تصاعد النزاع، وتفاقم انتهاكات حقوق الشعوب الأصلية، وتردي حالة الشعوب الأصلية في البلدان المجاورة. وقالت إنها تود أن تعرف ما هي التوصية التي يعتزم المقرر الخاص أن

وتقرير المصير واحترام التنوع، وكلها مبادئ أساسية لنظام حديث لحقوق الإنسان. ولن يسمح إعمال الحقوق بتحقيق العدالة لهذه المجموعات التي طالما تم تجاهلها فحسب، بل أيضاً سوف ينشئ مجتمعات ديمقراطية ومتعددة الثقافات يمكن أن تستفيد من المعارف والثقافة والروحانية التي استطاعت الشعوب الأصلية أن تحافظ عليها لخير البشرية.

١١ - السيدة شليتينر (السويد): سألت، متحدثة باسم الاتحاد الأوروبي، إذا أتيحت أيضاً للمقرر الخاص إمكانية تقديم المساعدة إلى مشاريع مختلفة، وإذا كان الأمر كذلك، فهل وجد أمثلة على الممارسات الجيدة في هذا المجال، لا سيما أنه يرغب في تقديم مساعدة تقنية وبناءة إلى الحكومات والشركات وأصحاب المصلحة الذين يسعون إلى تنفيذ المبادرات والإصلاحات القانونية وإلى تقديم نفس المساعدة التقنية في مجال تنظيم برامج لصالح الشعوب الأصلية.

١٢ - وثنانيا، فيما يتعلق بالقيام بدراسات حول المسائل التي تؤثر في الشعوب الأصلية، قالت إنها تود أن تعرف إذا كان يتعين وضع تقرير محدد عن المشاكل الخاصة التي تواجه نساء الشعوب الأصلية وإذا كانت هذه المشاكل قد لفتت انتباه المقرر الخاص.

١٣ - وثلثاً، فيما يتعلق بالآليات الثلاث للأمم المتحدة (المنتدى الدائم، وآلية الخبراء، والمقرر الخاص) قالت إنها ترحب بالتعاون الجيد القائم مع آلية الخبراء، وفيما يتعلق بالمنتدى الدائم طلبت معلومات تكميلية عن التعاون الحالي والمقبل.

١٤ - السيد ممدوحي (جمهورية إيران الإسلامية): طلب من المقرر الخاص أن يوضح المبادرات التي اتخذها، وإذا كان يعتزم تعزيز ممارسات جيدة لصالح الشعوب الأصلية. وفيما يتعلق بالقيام بدراسات مواضيعية حول المسائل التي تهم الشعوب الأصلية، سأل كيف يمكن لدور المقرر الخاص أن

منه أيضا أن يعطي أمثلة عن أفضل الممارسات التي نوقشت أثناء المشاورات الإقليمية التي شارك فيها بشأن العنف ضد النساء من الشعوب الأصلية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

٢٢ - السيدة ميكيلسين (النرويج): قالت متحدثة باسم بلدان الشمال الأوروبي، إنها سألت كيف يمكن تحسين مشاركة الشعوب الأصلية في المناقشات المنعقدة في هيئات الأمم المتحدة حول المواضيع التي تمهمهم.

٢٣ - السيدة بوتان (كندا): قالت إن بلدها يدعم التنسيق اللازم بين مختلف آليات الأمم المتحدة لتجنب ازدواجية التقارير، وترحب بالمبادرة الرامية إلى تحسين تزامن تقديم المعلومات المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية. وفي هذا الصدد، سألت المقرر الخاص إذا كان يعتزم تقديم مبادرات أخرى لتحسين تنسيق عمل المنتدى الدائم وآلية الخبراء، بما في ذلك تكوين فكرة أفضل عن الموارد المتوفرة. وعلى ضوء ذلك، هل يعتزم التنسيق مع المقرر الخاص في المنظمات الإقليمية مثل منظمة الدول الأمريكية.

٢٤ - السيدة تاراسينا سيكيرا (غواتيمالا): قالت، مشيرة إلى أن الأزمة، لا سيما الأزمة الغذائية، تؤثر بشكل خاص في الشعوب الأصلية، إنها تسأل المقرر الخاص كيف يمكن توعية المسؤولين الحكوميين، والمجتمع المدني، ووسائل الإعلام الخاصة، لكي يدركوا ما تساهم به الشعوب الأصلية في حماية البيئة والأمن الغذائي.

٢٥ - السيد تاغلي (شيلي): قال إن بلده يلتزم باحترام حقوق الشعوب الأصلية ويرغب في مواصلة الحوار مع المجتمعات المحلية التي لا يزال بلده على خلاف معها. وكرر الدعوة الموجهة إلى جميع المقرر الخاصين للأمم المتحدة لزيارة بلده.

٢٦ - السيد لوكياننسييف (الاتحاد الروسي): قال إن المقرر الخاص، أثناء زيارته لروسيا (٥-١٦ تشرين الأول/

يقدمها إزاء هذه الحالة وكيف تعتزم الأمم المتحدة أن تتصرف تجاه هذه الانتهاكات التي تترتب عليها عواقب وخيمة على الصعيد الدولي.

١٨ - السيد لونغ (ماليزيا): قال إن مسألة حقوق الشعوب الأصلية مسألة جديدة نسبيا، وإن مختلف الجهات المعنية لا تزال تعمل من أجل وضع إطار متسق وفعال لمناقشتها. وطلب من المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية أن يقدم مزيدا من التفاصيل عن الخطوات التي اتخذها للتنسيق بين ولايته وبين ولايتي المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية. وسأله أيضا إذا كان يمكن اعتبار إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية أساسا قانونيا شأنه في ذلك شأن الصكوك الأخرى.

١٩ - السيد ماماني ماشاكا (بوليفيا): أكد أن الإعلان، الذي اعتمده بوليفيا في عام ٢٠٠٧، قد أدرج في الدستور السياسي الجديد. وسأل المقرر الخاص ما الذي يوصي به لتحسين مصير الشعوب الأصلية في بلده، وإذا كانت آليات الأمم المتحدة في رأيه قادرة على معالجة هذه المسائل.

٢٠ - السيدة إيليس (أستراليا): قالت إن انضمام بلدها إلى إعلان الأمم المتحدة يمثل خطوة هامة في إعادة تحديث العلاقات بين الأستراليين الأصليين وغير الأصليين، وأشارت إلى أهمية اللجنة الأسترالية لحقوق الإنسان في هذا الصدد. وسألت المقرر الخاص كيف يعتزم تطبيق توصيته الرامية إلى توفير التدريب التقني على الإعلان للمسؤولين الحكوميين في أماكن العمل.

٢١ - وإذ أشارت إلى اقتراح المقرر الخاص على الشعوب الأصلية بإنشاء مؤسسات تتمتع بالحكم الذاتي، طلبت منه أن يعطي أمثلة عن التدابير التي توضع في الاعتبار للاحتياجات الخاصة للنساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة. وطلبت

لتشجيعهم على وضع تشريعات وإدخال إصلاحات دستورية يمكن أن توفر الحماية لحقوق الشعوب الأصلية.

٢٩ - وفيما يتعلق بالتنسيق مع آليات الأمم المتحدة، قال المقرر الخاص إن مشاوراته مع ممثلي الصناعات الاستخراجية هي في الواقع تنفيذ لتوصيات قدمها المنتدى الدائم في تقريره لعام ٢٠٠٨. وفيما يتعلق بألية الخبراء، قال إنه يقدم معلومات لهذه الآلية عن حالة الشعوب الأصلية. وردا على سؤال كندا، قال إنه يؤكد أنه يتعاون مع المجموعات الإقليمية، لا سيما لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، وأن هناك مناقشات جارية لجعل هذا التنسيق ذا صبغة رسمية وأكثر فعالية. وأضاف أيضا أن الافتقار إلى الموارد المالية يشكل عائقا، نظرا لضخامة وتعقيد ولايته.

٣٠ - وفيما يتعلق بدراساته المواضيعية، قال المقرر الخاص في رده على مندوبة السويد إن الدراسات التي تتناول موضوع المرأة والأطفال ضرورية ولها ما يبررها، ويأمل أن يدرج هذه المسائل في كل أعماله. وردا على سؤال مندوبة أستراليا، قال إنه أحصى أفضل الممارسات في المنظمات الأسترالية التي تنفذ البرامج التي تلعب فيها المرأة دورا قياديا.

٣١ - وقال المقرر الخاص، في معرض حديثه أخيرا عن الحالة الخاصة لبعض البلدان، إن القلق لا يزال يساوره بشأن مصير الشعوب الأصلية في كولومبيا وفنزويلا. وقال إنه يرحب بالحوار البناء الذي أجراه مع الحكومة الكولومبية أثناء الزيارة التي قام بها لهذا البلد، وإنه على اتصال مستمر بالسلطات الكولومبية لتوضيح بعض المسائل في التقرير الذي يقوم بإعداده.

٣٢ - السيدة شليتيير (السويد): قالت، متحدثة باسم الاتحاد الأوروبي، إنها ترحب بالتقدم الذي أحرزه المجتمع الدولي بعد المفاوضات الطويلة التي جرت بين الدول وممثلي الشعوب الأصلية: إنشاء المنتدى الدائم المعني بقضايا

أكتوبر) اجتمع بممثلين عن السلطتين التنفيذية والتشريعية والمنظمات غير الحكومية، وزار عدة مناطق تتمتع بالحكم الذاتي. وأعرب عن الأمل في أن المقرر الخاص سيوصي بأن تكون التدابير الملموسة قادرة على تحسين ظروف معيشة الشعوب الأصلية في الاتحاد الروسي.

٢٧ - السيد سواريز (كولومبيا): قال إن كولومبيا عانت لمدة سنوات من حالة العنف التي مارسها مجموعة غير قانونية تمولها كرتيلات المخدرات، ولكن الحكومة الكولومبية نجحت في خفض معدل الجرائم بشكل جذري، لا سيما العنف الذي يستهدف السكان الأصليين، بفضل السياسة الأمنية الديمقراطية التي يتم تنفيذها منذ عام ٢٠٠٢. وشدد في هذا الصدد على أن الأرقام التي قدمها "وفد آخر"، والتي هي حقا أرقام تراكمية، هي في الواقع أرقام عفا عليها الزمن. وأوضح أن حكومته تعمل بالتعاون مع هيئات الأمم المتحدة للتصدي لأعمال العنف الأخيرة المرتكبة في البلد، ويتم حاليا وضع خطط لحماية ٣٤ مجتمعا محليا من مجتمعات الشعوب الأصليين الأكثر تعرضا للخطر، تطبيقا لتوصيات المحكمة الدستورية. ويدعو جميع الدول إلى أن تعمل على مكافحة الاتجار بالمخدرات والإرهاب إذا لم تكن قد بدأت ذلك بعد، ذلك أنهما ظاهرتان تتميزان بطبيعة عابرة للحدود الوطنية.

٢٨ - السيد أنايا (المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية): أجاب أولا عن الأسئلة المتعلقة بتعزيز أفضل الممارسات فقال، ردا على مندوبة السويد، إنه على اتصال مباشر بالشركات التي لأنشطتها تأثير على الشعوب الأصلية - مثلا في بنما مع شركة تقوم ببناء سد، وفي إسبانيا مع ممثلين عن صناعات استخراجية. وردا على مندوب إيران، قال إنه ينظم مشاورات مع برلمانيين وممثلين عن الشعوب الأصلية

مبادئ التنمية المستدامة للأقليات من الشعوب الأصلية في الشمال، وفي سيبيريا، وفي الشرق الأقصى، وسوف يتم تنفيذ هذه المبادئ على ثلاث مراحل بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠٢٥.

٣٦ - ومضى يقول إن الحكومة الروسية، استمرارا منها في إغناء تشريعها، أصدرت في شهر أيار/مايو الماضي نصا ترد فيه قائمة بالمواقع والأنشطة الاقتصادية التقليدية لشعوب الشمال. وسيعمل نص هام آخر على وضع نظام للتعويضات عن الخسائر التي تكبدها الشعوب الأصلية نتيجة للأضرار التي لحقت بأراضيها ومواردها الطبيعية.

٣٧ - وأضاف أن الاتحاد الروسي، معتمدا على تجربته، يتعاون مع شركائه الدوليين من أجل وضع مؤشرات لنوعية حياة الشعوب الأصلية، ويشارك في الأنشطة الدولية بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية، بما في ذلك من خلال تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي، وعمل مجلس المنطقة القطبية الشمالية. ونظمت روسيا، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، برعاية مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، حلقة دراسية تهدف إلى تعزيز التعاون بين الشركات والشعوب الأصلية من خلال تبادل الخبرات.

٣٨ - وإذ يشير إلى الزيارة الأخيرة التي قام بها المقرر الخاص لروسيا، قال إن بلده يأمل في متابعة الحوار البناء لمصلحة الشعوب الأصلية.

٣٩ - السيدة بلوم (كولومبيا): قالت، في معرض إشارتها إلى أن لدى بلدها ٨٧ مجموعة من مجموعات الشعوب الأصلية تمثل ٣،٤ في المائة من سكانها و ٦٥ لغة من لغات الشعوب الأصلية الرسمية، إن بلدها يحافظ بشكل متزايد على حقوق وثقافة الشعوب الأصلية.

٤٠ - وقالت إن كولومبيا في الوقت الراهن تعمل على زيادة مساحة المناطق المعترف بها كمحميات للشعوب

الشعوب الأصلية، واعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن الشعوب الأصلية، وإنشاء آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، وتجديد ولاية المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية.

٣٣ - غير أنها أكدت أن الشعوب الأصلية تعيش في كثير من الأحيان في ظروف صعبة للغاية، وتعاني من التهميش وتقع ضحية التمييز، وذكرت أن تغير المناخ يهدد بقاء هذه الشعوب. وبسبب حجم المهمة التي لا يزال يتعين إنجازها من أجل تحسين مصير هذه الشعوب، أكدت على أهمية إعلان الأمم المتحدة الذي يشكل أداة للحوار ويمكن أن يكون بمثابة أساس لاتخاذ تدابير على الصعيد الوطني. وعليه فإنها تدعو الدول إلى التعريف على نحو أفضل بالإعلان وترجمته إلى لغة كل شعب من الشعوب الأصلية من أجل تسهيل تطبيقه.

٣٤ - السيد لوكياننيسيف (الاتحاد الروسي): قال إن في الاتحاد الروسي أكثر من ١٦٠ شعبا كل واحد منها يمثل تراثه الثقافي والروحي. والوضع القانوني الخاص لكل شعب من الشعوب الأصلية المذكور في التشريع الروسي الذي يشكل أساسا قانونيا متينا يتمشى مع المعايير الدولية والذي يتحسن باستمرار، لا سيما تحت تأثير إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية الذي تم إصداره في جملة أمور بناء على مبادرة من روسيا.

٣٥ - وأضاف أن الاتحاد الروسي منذ عام ٢٠٠٨ ينفذ مجموعة من التدابير ذات الأولوية تهدف إلى تطوير الأنشطة الاقتصادية التقليدية، والحفاظ على الثقافة الوطنية، وإنشاء نظام حديث للتعليم والصحة في أقاليم الأقليات من الشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، حددت السلطة التنفيذية، بالتعاون مع الرابطة الروسية للشعوب الأصلية في الشمال

للشعوب الأصلية كولومبيا بدعوة من السلطات التي تنتظر ملاحظاته وتوصياته باهتمام بالغ.

٤٥ - السيدة يول (النرويج): قالت، متحدثة باسم بلدان الشمال الأوروبي، إن هذه البلدان دعت جميع الممثلين الخاصين لزيارتها في أي وقت يشاؤون، وتحث الدول الأعضاء الأخرى على توجيه دعوة مماثلة. وتلاحظ أن الكيانات الثلاثة للأمم المتحدة المسؤولة عن قضايا الشعوب الأصلية - المنتدى الدائم، والمقرر الخاص، وآلية الخبراء - تم إنشاؤها في أوقات مختلفة ولديها ولايات تكمل بعضها البعض. وتؤيد بلدان الشمال الأوروبي وضع قضايا الشعوب الأصلية في الاعتبار في جميع جوانب تعاونها مع هيئات الأمم المتحدة، وتعلق أهمية كبيرة على الدراسات المواضيعية التي يتم القيام بها في هذا المجال، بما في ذلك الدراسة التي تقوم بها آلية الخبراء حول حق الشعوب الأصلية في التعليم. كما أن مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومجلس حقوق الإنسان، والمنتدى الدائم المعني بالشعوب الأصلية هي مناقشات ذات أهمية كبيرة، ويجب أن تستطيع الشعوب الأصلية المشاركة فيها. وتقوم بلدان الشمال الأوروبي بترجمة إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية المعتمد في دورة الجمعية العامة الحادية والستين إلى لغات الشعوب الأصلية من أجل التعريف به على نحو أفضل.

٤٦ - السيد تاغلي (شيلي): قال، مشيراً إلى أن السلطات الشيلية تعمل منذ مجيء الديمقراطية من أجل الحفاظ على حقوق جماعات الشعوب الأصلية، إن شيلي صدقت مؤخرًا على الاتفاقية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية لمنظمة العمل الدولية، وسنت قانونًا يعترف بحق جماعات الشعوب الأصلية في إدارة المناطق الساحلية، وعدلت الدستور من أجل السماح بإنشاء محميات خاصة، ومن بينها جزيرة باك.

الأصلية، وتمثل هذه المناطق بالفعل ٢٩ في المائة من أراضيها، كما تعمل على الاعتراف باختصاص السلطات التقليدية والهيئات القضائية للشعوب الأصلية، وعلى تنظيم المشاورات المسبقة مع جماعات من الشعوب الأصلية حول المشاريع والقضايا التي قد تؤثر فيهم، ووفقًا للاتفاقية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية لمنظمة العمل الدولية. وبالإضافة إلى ذلك، قامت بإعادة تنشيط مجالين من مجالات الحوار الأساسية: المكتب الدائم للتضامن مع الشعوب الأصلية والمكتب الوطني لحقوق الشعوب الأصلية.

٤١ - وعلاوة على ذلك، تم تعزيز الخدمات المقدمة إلى الشعوب الأصلية في مجال الصحة والتعليم والأمن الغذائي، كما تم تقديم دعم لتعاونيات الشعوب الأصلية في إطار المساعدات التي تستهدف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

٤٢ - وفي عام ٢٠٠٩، قامت المجموعة الإرهابية المسماة القوات المسلحة الثورية الكولومبية بعمليات اغتيال تستهدف شعب آوا، وهي العمليات التي أدانتها بشدة السلطات الكولومبية والمجتمع الدولي. وتؤكد هذه الأطراف أهمية سياسة الأمن وتسريح المجموعات المسلحة غير القانونية التي تتبعها الحكومة الكولومبية مما سيسمح لها بتوفير الأمن لجميع مكونات مجتمعها، بما في ذلك الشعوب الأصلية.

٤٣ - وفي هذا الصدد، تضع الحكومة في الوقت الراهن، بالتشاور مع جماعات من الشعوب الأصلية، برنامجًا يضمن حقوق الشعوب الأصلية المشردة، وخططًا ترمي إلى حماية ٣٤ شعبًا من الشعوب الأصلية من العنف والتشرد.

٤٤ - وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٩، قررت الحكومة الكولومبية من جانب واحد التوقيع على إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وفي شهر تموز/يوليه، زار المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية

٤٧ - ومن ناحية أخرى، اتبعت الحكومة سياسة إعادة الأرض وتقديم المعونة من أجل التنمية وذلك في المناطق التي تسكنها الشعوب الأصلية، كما زادت من عدد المنح التي تستهدف الطلاب من الشعوب الأصلية.

٤٨ - وفي مجال الصحة، تم تحسين إمكانية استفادة الشعوب الأصلية من النظام الصحي العام، كما تم وضع الممارسات الصحية للشعوب الأصلية في الاعتبار، وتم تعيين وسطاء ثقافيين في المناطق التي تعيش فيها أعداد كبيرة من أبناء الشعوب الأصلية. وعلى صعيد التعليم، تم إنشاء رياض للأطفال مزودة ببرامج متعدد الثقافات. وفي مجال السكن، تم الشروع في برامج بناء مساكن لجماعة المبووشي في عدة مناطق.

٤٩ - وعلى الصعيد المؤسسي، تعتزم الحكومة إنشاء وزارة لشؤون الشعوب الأصلية، ومجلس للشعوب الأصلية يتم انتخاب أعضائه. ووفقاً لاتفاقية منظمة العمل الدولية تم نشر اللائحة التي تنظم علمية التشاور مع الشعوب الأصلية ومشاركتها في مناقشة المسائل التي تمهها. وتضع هذه اللائحة في الاعتبار التوصيات التي قدمها المقرر الخاص بعد انتهاء زيارته. وترسي الاتفاقية، شأنها في ذلك شأن الميثاق الاجتماعي الذي يؤيد التعددية الثقافية والذي قدمته الرئيسة السيدة باشيليه في عام ٢٠٠٨، أسس الحوار السياسي والاقتصادي والثقافي الجديد بين السلطات الشيلية والشعوب الأصلية. ولم تعد مسألة الشعوب الأصلية مسألة منعزلة بل مسألة ذات أهمية شاملة لعدة قطاعات يجب أن تضعها في الاعتبار جميع الوزارات والسلطات الإدارية.

٥٠ - وبذلك نرى أن الدولة الشيلية شرعت في مبادرات كثيرة لصالح الشعوب الأصلية. ومع ذلك، يتعين على الدولة أن تستمر في كسب ثقة هذه الشعوب من أجل التوصل إلى إيجاد مجتمع موحد ومتنوع.

٥١ - السيدة هيرنانديز (كوبا): قالت إن اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية يشكل انتصاراً تاريخياً في النضال السلمي الذي تخوضه الشعوب الأصلية في العالم للاعتراف بحقوق أجدادهم. ويحدد الإعلان التقدم الكبير المحرز خلال العقد الدولي الأول للشعوب الأصلية، لا سيما الدور الهام الذي يضطلع به المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، وإنشاء المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

٥٢ - وأضافت أن إعلان الأمم المتحدة، الذي يشكل أهم إسهام قدمته منظومة الأمم المتحدة لمكافحة الممارسات التمييزية التي تعاني منها الشعوب الأصلية منذ قرون، ليس بمثابة نهاية العملية بل بداية تعاون جديد بين الدول الأعضاء وهو تعاون يهدف إلى ضمان المساواة والحق في تقرير المصير لما مجموعه ٣٧٠ مليون شخص من الشعوب الأصلية، بالإضافة إلى حقهم في أن تكون لهم مؤسساتهم وثقافتهم وتقاليدهم. وسيكون الإعلان واتفاقية منظمة العمل الدولية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة بمثابة إطار مرجعي دولي لتعريف الأهداف الوطنية التي من شأنها أن تساهم في تنفيذ الأنشطة المنصوص عليها في العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية.

٥٣ - وعلاوة على ذلك، تكرر كوبا التأكيد على أنه يجب على مجلس حقوق الإنسان وهيئاته الفرعية أن يولي اهتماماً خاصاً بالإعمال الكامل لجميع الحقوق الأساسية للشعوب الأصلية وفقاً لإعلان الأمم المتحدة، وأنه لدى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان دور يلعبه في مجال المتابعة، بالنظر إلى الصلات القائمة بين حقوق الإنسان وقضايا الشعوب الأصلية، كما هو منصوص عليها في الإعلان. ويؤكد الوفد الكوبي كذلك أن الأمم المتحدة يجب ألا تكتفي بتعريف حقوق الشعوب الأصلية على أساس معايير

سيما المرأة التي تنتمي إلى الشعوب الأصلية، اعتمدت قانونا عن المساواة بين الرجل والمرأة في عام ٢٠٠٦، وقانونا عن حماية المرأة من العنف في عام ٢٠٠٨. واتخذت كذلك عدة تدابير لصالح المرأة والفتاة من الشعوب الأصلية، لا سيما من أجل تحسين فرصهن في مجال التعليم، وتشجيعهن على المشاركة في إعداد البرامج، والتعريف بحقوقهن في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، وتعزيز تمكينهن.

٥٧ - وشدد ممثل المكسيك على أهمية تشجيع مشاركة النساء من الشعوب الأصلية في صنع القرارات على الصعد الوطني والإقليمي والدولي، بما في ذلك أعمال المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، لكي يستطعن الإعراب عن آرائهن بشأن جميع المسائل التي تمهن. ويشير إلى أن الأهداف الإنمائية للألفية تؤخذ في الاعتبار في جميع المشاريع التي تم الشعوب الأصلية والتي يتم اعتمادها على الصعيد الاتحادي. وعرفت المكسيك، في التقرير الذي قدمته في عام ٢٠٠٦، بالمؤشرات التي سيتم تحديثها في أعقاب تعداد السكان العام المقرر تنظيمه في عام ٢٠١٠، والذي ينبغي أن يساهم في تحسين السياسات المتعلقة بالشعوب الأصلية، وضمان تنفيذ الالتزامات في مجال التنمية. ويتعين أيضا تقييم آثار سياسات التنمية على الطبقات المستضعفة من السكان، لا سيما الشعوب الأصلية من أجل التغلب على المشاكل المواجهة في هذا المجال. وأخيرا، ترحب المكسيك، إدراكا منها بالدور الهام الذي تلعبه النساء الريفيات من الشعوب الأصلية داخل مجتمعاتهن، بإعلان اليوم الدولي للمرأة الريفية في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

٥٨ - السيد غودار (الولايات المتحدة الأمريكية): أيد تحليل المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية فيما يتعلق بازواجية ولايات مختلف آليات منظومة الأمم المتحدة المسؤولة عن قضايا الشعوب الأصلية، موضحا أن تعريفا واضحا للولايات أمر

التنمية التي ترفضها هذه الشعوب، والتي لا تضع في الاعتبار خصوصياتها ولا احتياجاتها الأساسية.

٥٤ - السيد دي ليون هويرتا (المكسيك): قال إن المكسيك تعلق أهمية كبيرة على التنمية الاجتماعية للشعوب الأصلية التي تمثل ١٢,٧ من السكان كما يتضح ذلك من الخطة الوطنية للتنمية ٢٠٠٧-٢٠١٢ التي تتألف من مشاريع ترمي إلى إشراك جماعات الشعوب الأصلية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلد مع احترام عاداتهم. وأنجزت المكسيك مؤخرا تقدما هائلا على الصعد التشريعي والمؤسسي والسياسي في مجال حماية حقوق الشعوب الأصلية. وتم تعديل المادة ٢ من الدستور بحيث تؤكد على الطابع المتعدد الثقافات للأمة، وإدراج تعريف قانوني للشعوب الأصلية في التشريع، والاعتراف بثقافات وحقوق الشعوب الأصلية وحمايتها، مما أدى بـ ٢٢ كيانا من الكيانات الاتحادية إلى إدراج هذه الحقوق في دستورها الخاص.

٥٥ - وأضاف أن المكسيك دافعت بشدة عن قضية الشعوب الأصلية على الصعيدين الإقليمي والدولي. وشاركت في المفاوضات التي أدت إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، ودعمت إنشاء المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية واشتركت في أعماله، وشجعت على وضع ولاية للمقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان الأساسية للشعوب الأصلية، وقدمت تبرعات لدعم أنشطته. ويعرب ممثل المكسيك عن شكره للمقرر الخاص على الطريقة التي شجع بها على تنفيذ الإعلان، والمساعدة التقنية التي قدمها إلى مختلف الدول، والطريقة التي نسق بها عمله مع عمل هيئات الأمم المتحدة الأخرى.

٥٦ - ومضى يقول إن المكسيك التي تتمسك بمبدأ المساواة بين الجنسين، وتعمل على مكافحة العنف ضد المرأة، لا

اتخاذ مبادرات أخرى من أجل المحافظة على لغتهم وتراثهم الثقافي.

٦١ - وأضاف أن البرازيل استحدثت طريقة يجري بموجبها الآن تسجيل ٦١١ منطقة من مناطق الشعوب الأصلية، بالإضافة إلى ٤٨٨ منطقة أخرى، تمثل مساحة إجمالية تبلغ ١٠٦ ملايين هكتار، أي أن ١٢ في المائة من مساحة الأرض الوطنية، تم بالفعل تحديدها بمشاركة الشعوب الأصلية. ويستند تنفيذ السياسات المتعلقة بالشعوب الأصلية إلى التشاور مع هذه الشعوب، على النحو المنصوص عليه في التشريع الوطني المستوحى من اتفاقية منظمة العمل الدولية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة. وبالإضافة إلى ذلك، سمح إنشاء اللجنة الوطنية لسياسات الشعوب الأصلية في عام ٢٠٠٦ بتعزيز الحوار مع الشعوب الأصلية وبإشراكها في إعداد السياسات التي تمهمهم. ومن ناحية أخرى، تتعاون البرازيل على نحو نشط مع المجتمع الدولي في هذا المجال وتعزز مواصلة العمل على تطبيق إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

٦٢ - ويرى ممثل البرازيل أن التقرير الذي قدمه المقرر الخاص يحتوي على عناصر مفيدة بشأن تنفيذ الإعلان والتنسيق بين المنتدى الدائم وآلية الخبراء في مجلس حقوق الإنسان والمقرر الخاص، مع التأكيد في نفس الوقت على ضرورة تعزيز التكامل بين هذه الآليات وتجنب تداخل أنشطتها.

٦٣ - ويرى أن تقارير البلدان تسمح بتقييم حالة الشعوب الأصلية في بلد من البلدان ويرحب في هذا الصدد بالزيارة التي قام بها المقرر الخاص مؤخرا إلى البرازيل.

٦٤ - وقال إنه موافق على أن هناك على ما يبدو ازدواجية بين الدراسات المواضيعية وأنشطة آلية الخبراء، ويؤيد الرأي

أساسي، ويثني على الجهود المبذولة في هذا الصدد، لتعزيز التعاون والتنسيق بين الجهات العاملة المعنية عن طريق الحوار. وترحب الولايات المتحدة بجهود المقرر الخاص الرامية إلى إشراك أكبر عدد ممكن من جماعات الشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، ينتظر وفد الولايات المتحدة باهتمام الاطلاع على المزيد بشأن النماذج التي وضعها المقرر الخاص لمساعدة أصحاب المصلحة على تحقيق نتائج إيجابية.

٥٩ - وأضاف أن الولايات المتحدة تؤيد العمل الذي يقوم به المقرر الخاص لتعزيز التقدم المحرز من خلال توجيه النظر إلى أفضل الممارسات، وتوفير المساعدة التقنية والمشورة، وقال إنه يشدد على أن النهج الذي اعتمده فيما يتعلق بآليات التشاور يلعب دورا هاما في التنفيذ الفعال للبرامج الحكومية التي تهدف إلى تحسين حياة الجميع، بما في ذلك حياة الشعوب الأصلية. وقال إنه يتفق مع المقرر الخاص على أن هذه الخطوة لا ترمي إلى منح الشعوب الأصلية حق النقض التلقائي على القرارات التي تمهمهم، بل تهدف إلى جعل الموافقة هي الهدف العام للمشاورات مع الشعوب الأصلية. وطلبت حكومة الولايات المتحدة من السلطات القبلية رأيها حول طرق تحسين العلاقات بين مختلف الإدارات والتشاور بشأن القرارات المتخذة على الصعيد الاتحادي. فمن الضروري بالفعل بناء الثقة بين جميع الأطراف من خلال آلية مناسبة للتشاور.

٦٠ - السيد بيريز (البرازيل): قال إن البرازيل متمسكة بتأمين حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية وفقا لدستورها المعتمد في عام ١٩٨٨ الذي يؤكد على احترام الهوية الثقافية للشعوب الأصلية وحقوقهم في الأرض. وإن البرازيل التي يعيش فيها ٧٣٥ ٠٠٠ شخصا من الشعوب الأصلية موزعين على ٢٢٠ فئة إثنية، تمسكت بتحسين فرص حصول هذه الفئات على الرعاية الصحية والتعليم، وبضمان حصولهم على الأراضي. وقد تم أيضا

مساعدة هذه الشعوب على تقرير ما تريد أن تفعله بجياتها وفقا لتقاليدنا الخاصة.

٧٠ - وفي سياق الأزمات الحالية، فإننا بحاجة إلى إيلاء اهتمام خاص بالمشاكل التي تمر بها الشعوب الأصلية من خلال اقتراح نماذج حقيقية للتنمية تشجع الاستغلال المسؤول للبيئة دون المساس بحقوقهم، وبدعم المبادرات التي يتخذونها للدفاع عن حقوقهم ضد انعدام الأمن، وتعزيز الحوار بين الثقافات. ويجب أن يكون العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية فرصة لبدء عملية طويلة الأجل في مكافحة انعدام الأمن الغذائي، والقضاء على أسبابه الهيكلية، وتشجيع التنمية الزراعية. كما يجب تشجيع الشعوب الأصلية على الموافقة على استثمارات جديدة في هذا المجال.

٧١ - وقال، في معرض إشارته إلى أن اليوم الدولي للشعوب الأصلية الذي تم الاحتفال به في عام ٢٠٠٩ كان مكرسا للمشاكل المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، إن العقد الثاني يجب أيضا أن يعمل على توجيه الانتباه إلى ضعف الشعوب الأصلية، ولا سيما الأطفال والنساء إزاء وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وإلى الأهمية التي يكتسبها التعليم لمنع انتقال الفيروس.

٧٢ - ومن الأهمية بمكان أيضا ضمان الحق في الغذاء والحصول على الماء، والاعتراف بأن ذلك يدخل ضمن نطاق الحقوق العالمية، مما يساهم في أعمال حقوق أخرى، ولا سيما الحق الأساسي في الحياة.

٧٣ - وأخيرا قال إنه ينبغي المحافظة على ثقافات الشعوب الأصلية التي تركز على الاحترام وتحتفل بالحياة، لتجنب فقدان هذه القيم الثمينة.

٧٤ - السيد فاليرو (فنزويلا): قال إن الشعوب الأصلية عانت منذ مدة طويلة من التمييز والإبادة وانتهاك حقوقها،

الذي أعرب عنه المقرر الخاص ومفاده أن دوره يجب أن يكون ثانويا في هذا الصدد.

٦٥ - وأضاف أن متابعة شكاوى الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان مجال هام للتدخل ويجب أن يحصل على التمويل الكافي.

٦٦ - ويرى ممثل البرازيل أن تعزيز أفضل الممارسات ربما تكون مهمة تتطلب اتباع نهج مبتكر، وربما يكون من المفيد تجميع المبادرات التي أثبتت فعاليتها بطريقة منهجية ومنظمة.

٦٧ - وشدد كذلك على أنه تم إنشاء المنتدى الدائم للسماح للشعوب الأصلية بالتعبير عن همومها، وأداء دور قيم في تحديد المشاكل، ويمكنه اقتراح حلول من خلال نشر أفضل الممارسات.

٦٨ - المونسينيور ميغيلوري (الكرسي الرسولي): قال إن الكرسي الرسولي يرحب باعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وقد ساهم الإعلان في تعبئة اهتمام المجتمع الدولي لما مجموعه ٣٧٠ مليون شخص من الشعوب الأصلية يعيشون في العالم، وأعرب عن الأمل في أن إعلان العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية سوف يجدد الاهتمام بهذه الشعوب. وشدد على أن المبادرات المتخذة في إطار العقد الثاني ينبغي أن تسترشد بمبدأ احترام هوية الشعوب الأصلية وثقافتها والاعتراف بقدرتها على البت في برامج التنمية مما يساهم في تحسين التعاون بين هذه الشعوب والحكومات.

٦٩ - وفي ضوء الانتهاكات المستمرة لحقوق الشعوب الأصلية والمشاكل التي يواجهها تنفيذ إعلان الأمم المتحدة، أكد ممثل الكرسي الرسولي أن الاعتراف بكرامة الإنسان وتعزيز حقوق الإنسان يلعبان دورا أساسيا في تعزيز تنمية الشعوب الأصلية وينبغي مضاعفة الجهود المبذولة من أجل

عام ٢٠٠٨، وتم تأسيس جامعة ألما ماتر للشعوب الأصلية ومشاركتهم. وأدى تنفيذ برنامج ثنائي اللغات في مجال تدريب المعلمين إلى إنشاء لجنة وطنية معنية بلغات الشعوب الأصلية ومجلس استشاري لتعليم الشعوب الأصلية تعليمًا شاملًا لعدة ثقافات وثنائي اللغة.

٧٨ - وقال إن إنشاء مديرية معنية بصحة الشعوب الأصلية سمح بالتركيز على صحتهم من خلال مشاريع مثل الخطة الصحية لسكان يانومامي، واستطاعت فرق طبية متنقلة، في إطار هذه الخطة، توفير الرعاية الصحية لحوالي ٤٠٠ ٤ من أفراد هذه الفئة. وسمحت البرامج الصحية أيضًا بضمان الحق في الرعاية الصحية وتحسين مستويات المعيشة لـ ٤٠٠ مجموعة من مجموعات الشعوب الأصلية التي تعيش في البلد.

٧٩ - ومنحت اللجنة الوطنية المعنية برسم حدود أراضي الشعوب الأصلية وموئلتها إلى هنود يوكبا الذين يبلغ عددهم حوالي ٥٥٠٠ نسمة سندات ملكية جماعية تغطي ٤١٥٠٠ هكتار. وتعتمد الحكومة في الوقت الراهن القيام برسم حدود القطاعات المتبقية.

٨٠ - وأشار ممثل فترويلا إلى أن بلده اقترح في اليونسكو اعتماد صك دولي يرمي إلى حماية لغات الشعوب الأصلية أو تلك اللغات المهددة بالانقراض، وهذا من شأنه أن يؤكد الحقوق غير القابلة للتصرف للشعوب الأولى.

٨١ - السيد ماماني ماشاكا (دولة بوليفيا المتعددة القوميات): قال إن تاريخ ١٢ تشرين الأول/أكتوبر يذكر الشعوب الأصلية لبيبا أيلالا التي تغطي كامل القارة الأمريكية، بـ ٥١٧ سنة من الاستعمار الذي ارتكب أكبر إبادة جماعية في تاريخ البشرية، ونزع ملكية الأراضي، ونهب الموارد الطبيعية، ولوث البيئة. غير أنه بعد مرور خمسة قرون على النضال وأكثر من ٢٠ سنة على المداولات والمناقشات انتهى المطاف بالجمعية العامة بالموافقة في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

وأشار إلى أن فترويلا تحتفل كل سنة بيوم مقاومة الشعوب الأصلية لتكريم هؤلاء الذين قاتلوا ضد همجية المستعمرين الأوروبيين، ولتكريم الشعوب التي تناضل ضد الطغاة الجدد الذين ما زالوا ينكرون حقوقهم الجماعية التاريخية. ولا تحتفل فترويلا بالمأساة المسماة "الاكتشاف" ذلك أن الشعوب الأصلية كانت موجودة قبل وصول الغزاة وانبثقت عنها ثقافات مزدهرة.

٧٥ - وأضاف أن الدستور الوطني يكرس الحقوق والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، ويرسي أسس مجتمع ديمقراطي متعدد الإثنيات واللغات والثقافات. ويخصص الميثاق الوطني، الذي تم ترجمته إلى مختلف لغات الشعوب الأصلية، فصلاً كاملاً لحقوق الشعوب الأصلية ويعترف بوجودها، وتنظيمها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وثقافتها وعاداتها، ومعارفها التقليدية، ولغاتها ودياناتها. ويعترف الميثاق كذلك بموئل الشعوب الأصلية وبحقوقها التاريخية، وحقها في الملكية الجماعية لأراضيها، مشيراً إلى أن هذه الأراضي يجب رسم حدودها بمشاركتهم المباشرة. ويحق أيضاً للشعوب الأصلية شغل مناصب انتخابية على جميع المستويات.

٧٦ - ومضى يقول إن الجمعية الوطنية وضعت عدة قوانين تهدف إلى ضمان الحقوق الدستورية للشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، فإن القانون الجديد المتعلق بالتعليم يستحدث التعليم المتعدد الثقافات بلغتين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن البرامج الاجتماعية الحكومية، مثل برنامج Guaicaipuro تسمح باستعادة الشعوب الأصلية لحقوقها في مختلف المجالات بالتعاون مع هذه الشعوب.

٧٧ - وفي ميدان التعليم، تم تنظيم دورات دراسية لحو الأمية بلغات الشعوب الأصلية. وقد تابع أكثر من ١٥٠٠٠ شخص من الشعوب الأصلية دراسات جامعية في

- ٨٦ - وعلاوة على ذلك، الموافقة على قانون إعادة تمديد الإصلاح الزراعي، وتوزيع وإعادة توزيع الأراضي، سمح في الفترة بين عام ٢٠٠٦ وشهر حزيران/يونيه ٢٠٠٩ بمنح ١٩٠ ٧٥٠ هكتارا من أراضي جماعات الشعوب الأصلية في شكل سندات ملكية. وخلال هذه الفترة، تم منح ١٩١ هكتارا من الأراضي جنبا إلى جنب مع سندات ملكية الأراضي لأكثر من ٢٥٠ أسرة أيمارية، وأفريقية - بوليفية في مقاطعة نور - يونغاس في لا باز.
- ٨٧ - وجعل الدستور الدولة السياسي الجديد توفير الخدمات الأساسية حقا أساسيا، فجعل المياه حقا من الحقوق الأساسية للحياة. وتم أيضا الشروع في برامج لإمدادات المياه الصالحة للشرب، والصرف الصحي، وإنشاء شبكات ري للشعوب الأصلية والمجتمعات المتعددة الثقافات والأفريقية - البوليفية.
- ٨٨ - وتم تحسين التعليم المشترك بين الثقافات والشائبي اللغة بفضل آليات المشاركة الشعبية في وضع البرامج التعليمية، وبفضل برنامج وطني لمحو الأمية سمح بمحو أمية ٢٥٦ ٨٢٣ شخصا من بينهم ٦٩٩ ٢٦ شخصا لغتهم هي لغة أيمارا، و ٥٩٩ ١٣ شخصا لغتهم هي لغة كيشوا، مما يضع بوليفيا في المرتبة الثالثة بين بلدان أمريكا اللاتينية التي نجحت في محو الأمية.
- ٨٩ - وأضاف أن حكومة الرئيس أيفو موراليس منحت أكثر من ٣٠ محطة إذاعية محلية للشعوب الأصلية والمجتمعات محلية متعددة الثقافات، في إطار سياسة تعزيز الإذاعات المحلية.
- ٩٠ - كما استفاد ما يقرب من ١٥ ٠٠٠ طالب، بعضهم من مجتمعات الشعوب الأصلية، من منح لدراسة الطب في إطار التعاون مع الحكومتين الكوبية والفنزويلية خلال السنوات الثلاث الماضية.
- على إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والاعتراف بها كمجتمعات محلية.
- ٨٢ - وأضاف أن بوليفيا اعتمدت في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ القانون رقم ٣٧٦٠ وأدرجته في القانون المحلي والدستور السياسي الجديد للدولة الذي وضعته الجمعية التأسيسية. وينص الدستور السياسي الجديد للدولة، الذي تمت الموافقة عليه من خلال استفتاء دستوري أجري في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، في مادته ١ على أن بوليفيا هي دولة موحدة راعية للمجتمع ذات قانون متعدد القوميات ومجتمعي، بالإضافة إلى أنها دولة حرة ومستقلة وذات سيادة وديمقراطية ومتعددة الثقافات ولا مركزية تقوم على التعددية السياسية والاقتصادية والقانونية والثقافية واللغوية.
- ٨٣ - وأضاف أن هذا المبدأ الدستوري مستوحى من فكرة أن بوليفيا بلد يستمتع فيه المرء بالحياة، ويلتزم بحتمية إضفاء الطابع الإنساني على التنمية، بمعنى أن التنوع الثقافي، من خلال تطبيق المسؤولية الاجتماعية في إدارة الشؤون العامة، يجعل من التنمية خيارا اجتماعيا وعملا جماعيا.
- ٨٤ - وهكذا، تم تخصيص سبع دوائر انتخابية لـ ٦٢ في المائة من أفراد الشعوب الأصلية القليلة التعداد في المرحلة الأولى من هذه العملية القانونية لكي تتمكن من أن تكون ممثلة في الجمعية المتعددة القوميات التشريعية. وفي إطار عملية الحكم الذاتي، طلب ١٩ شعبا من الشعوب الأصلية إجراء استفتاء على صعيد البلديات من أجل تغيير الوضع القائم والتحول إلى مقاطعة تتمتع بالحكم الذاتي تقطنها الشعوب الأصلية.
- ٨٥ - وأضاف أن عائدات النفط ازدادت ازديادا كبيرا بعد تأميم النفط، بحيث أن ٥ في المائة من هذا المبلغ - أي حوالي ١٠٠ مليون دولار - سوف تذهب مباشرة إلى صندوق تنمية الشعوب الأصلية في المناطق الريفية.

وضع ١١ زعيما من زعماء الشعوب الأصلية ومن المنحدرين من أصول أفريقية على رأس وزارات وهيئات إدارية هامة، كما يعمل ١٢ نائبا في الجمعية الوطنية وبرلمان أمريكا الوسطى من أجل تعزيز دولة متعددة الإثنيات والثقافات واللغات كما ينص على ذلك الدستور.

٩٦ - وعلى هذا الأساس أيضا تم إنشاء مجلس تنمية الساحل الأطلسي، وهدفه الرئيسي هو تنظيم عمل الحكومة لتعزيز المؤسسات الإقليمية، وتنمية المناطق ومجتمعات الشعوب الأصلية في هذا الساحل، من خلال تنسيق وسائل الاتصالات مع رئاسة الجمهورية وإدارات مناطق الشعوب الأصلية. ومن الملاحظ أيضا القيام، داخل وزارة سلطة المواطن لشؤون العلاقات الخارجية، بإنشاء أمانة لشؤون الشعوب الأصلية يديرها مسؤول من شعب مايانغنا مكلف بتنسيق جميع قضايا الشعوب الأصلية كما تراها المنظمات والمعاهدات والاتفاقات الدولية.

٩٧ - وتم إنشاء مواقع رسمية على شبكة الإنترنت مثل موقع مجلس تنمية الساحل الكاريبي، حيث يتم نشر المعلومات بلغات ميسكيتو ومايانغنا وكريول من أجل تعزيز استخدام لغات الشعوب الأصلية والحفاظ عليها.

٩٨ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٩، كانت لحكومة نيكاراغوا، في إطار نظام التكامل بين بلدان أمريكا اللاتينية، دور في الموافقة على برنامج وخطة عمل لصالح الشعوب الأصلية والمنحدرين من أصول أفريقية، بهدف مشاركتهم في عملية اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

٩٩ - وعلاوة على ذلك، يجري إعداد مشروع وطني لمكافحة آثار تغير المناخ، يتكيف مع نظرة الشعوب الأصلية للعالم. وعلى الصعيد التعليمي، تعمل سلطات نيكاراغوا، في إطار نظام تعليم المناطق المتمتعة بالحكم الذاتي، على التأكد من أن مناهج التعليم المستخدمة في سائر البلد تطابق مناهج

٩١ - وتم الشروع أيضا في برامج صحية مختلفة، مثل برنامج "العملية المعجزة" الذي سمح بإجراء عمليات جراحية لعيون آلاف الأشخاص من أبناء الشعوب الأصلية، أو برنامج مكافحة سوء التغذية المسمى "لا سوء تغذية على الإطلاق" لتوفير الغذاء التكميلي للأمهات والغذاء في المدارس لنحو ١١١ ٠٠٠ طفل يتراوح عمرهم بين ٦ و ١٤ سنة في أكثر البلديات فقرا في البلد.

٩٢ - وكل هذه التطورات الهامة، كما يلاحظ، جعلت بوليفيا أحد البلدان التي يجري فيها تطبيق خطة عمل العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية تطبيقا كاملا.

٩٣ - وأضاف أن الشعوب الأصلية تعاني معاناة شديدة من آثار تغير المناخ، والاحتباس الحراري، والجفاف المتكرر، والفيضانات، وذوبان القمم الجليدية، وظهور الأمراض النادرة. والبلدان المتقدمة مسؤولة عن أزمة المناخ، والأزمة المالية والاقتصادية، وأزمة الطاقة، والأزمة الغذائية التي يعاني منها العالم. ويتعين عليها أن تعترف بذلك وأن تسدد دين "المناخ" للبشرية جمعاء. فالأرض، بالنسبة للشعوب الأصلية أم مقدسة.

٩٤ - وأخيرا، على الصعيد الإقليمي، تدعم حكومة الرئيس أيفو موراليس أما إنشاء مجلس استشاري للشعوب الأصلية في منطقة الأنديز. وفي الوقت الراهن، تعمل الشعوب الأصلية على صياغة اقتراحات سوف تقدمها أثناء المؤتمر الدولي المعني بتغير المناخ المقرر عقده بمناسبة الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في كوبنهاغن بالدانمرك.

٩٥ - السيد هيرميديا كاستيلو (نيكاراغوا): قال إن وفده يفتخر بجذوره الأصلية، وتعزز حكومة المصالحة والوحدة الوطنية معالجة الاستبعاد التاريخي الذي وقعت ضحيته الشعوب الأصلية والمجتمعات المنحدرة من أصول أفريقية عند إعداد وتنفيذ السياسات العامة لدولة نيكاراغوا. وهكذا تم

سيما الشعوب الأصلية. واتخذت الحكومة الكندية تدابير ترمي إلى إشراك شعوب كندا الأصلية بشكل تام في الاقتصاد العالمي.

١٠٤ - وأضافت أن الإمكانيات الاقتصادية المتاحة لهم لا يسبق لها مثيل. فتمثل شعوب كندا الأصلية طبقة السكان الكنديين الأصغر سنا وتلك التي ينمو عددها بسرعة، فمن المقرر أن ٤٠٠ ٠٠٠ فردا من أمم أينو وميتيس الأولى سيدخلون سوق العمل الكندي خلال السنوات العشر القادمة.

١٠٥ - وأردفت قائلة إن مساحة أراضي الشعوب الأصلية الكبيرة أصلا تزداد ازديادا هائلا بتسوية المطالبات المتعلقة بالأرض بشكل شامل وخاص. فالأمم الأولى تمتلك أو تدير في الوقت الراهن أكثر من ١٥ مليون هكتار من الأراضي، ويدير شعب أينو أكثر من ٤٥ مليون هكتار. ومع تخصيص ٣١٥ بليون دولار لإدارة الموارد التي تم تحديدها في مجتمعات الشعوب الأصلية أو بالقرب منها، تزداد استثمارات القطاع الخاص في كل منطقة من البلد، ويلاحظ أن هناك اهتماما واضحا من جانب القطاع الخاص غير المنتمي إلى الشعوب الأصلية للعمل مع الشركات والمجتمعات المحلية التابعة للشعوب الأصلية. فالأجيال الجديدة من زعماء الشعوب الأصلية تتجه نحو قطاع الأعمال وتعترف بشكل متزايد بالتنمية الاقتصادية بوصفها وسيلة لتحقيق الاكتفاء الذاتي وعاملا لتحقيق استقلال ذاتي أكبر لمجتمعاتهم المحلية وسكانهم.

١٠٦ - ومن أجل مساعدة شعوب كندا الأصلية على الاستفادة من الفرص الجديدة أو القائمة، وضعت الحكومة الكندية إطارا اتحاديا لتحقيق التنمية الاقتصادية للشعوب الأصلية، مما سيسمح بتشجيع روح المبادرة من خلال تحسين آفاق التمويل والتموين، ومن خلال تطوير المهارات

التعليم المستخدمة في المنطقتين المتمتعين بالحكم الذاتي على الساحل الكاريبي لفائدة شعوب ميسكيتو وكريول وشومو ميانغا وراما وأولفا وغاريفونا على أن يكون هذا التعليم بلغاتهم الأصلية.

١٠٠ - وبعد التغلب على الأمية بفضل برنامج محو الأمية المعنون "من ماري إلى فيديل" انتقلت نيكاراغوا إلى المرحلة التالية المتمثلة في ترجمة كتيبات بلغات الشعوب الأصلية. وينبغي أيضا الإشارة إلى أنه تم على الصعيد الاقتصادي الشروع في البرنامجين "لا ربا على الإطلاق" و "لا جوع على الإطلاق" اللذين يستهدفان مساعدة الشعوب الأصلية.

١٠١ - وينبغي الإشارة أيضا إلى أنه في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، وخلال حفل أواس تينيي، الذي دُعي إليه المقرر الخاص، وزعت حكومة المصالحة والوحدة الوطنية على سكان الشعوب الأصلية سندات ملكية أراضي أجدادهم التي كانوا ينتظرونها منذ مدة طويلة، ومساحتها ٧٤ ٠٠٠ هكتار من الغابات المطيرة على الساحل الأطلسي، وفقا لقرار محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان.

١٠٢ - وبالإضافة إلى التدابير التي تعتمدها حكومة نيكاراغوا اتخذها لإنفاذ الحكم، تريد أن تكون قدوة لبلدان أخرى لكي تنفذ التزاماتها بموجب القانون الدولي، وبذلك فإنها تعترف وتحمي عمليا حقوق الشعوب الأصلية في أراضيها، وفي مواردها الطبيعية التقليدية.

١٠٣ - السيدة بوتان (كندا): قالت إن رئيس وزراء كندا جعل، في عام ٢٠٠٧، التنمية الاقتصادية أولويته الكبرى لشعوب كندا الأصلية التي يجب في المقام الأول تحسين حياتها وحياتها وأسرها. وازدادت أهمية تنفيذ هذه الرؤيا لا سيما أن الوضع الاقتصادي شد اهتمام المجتمع الدولي خلال السنة المنصرمة. ويؤثر هذا الوضع على أكثر الفئات ضعفا، لا

المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، حوارا سياسيا دوليا حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والشعوب الأصلية.

١١١ - السيد راستام (ماليزيا): أشار إلى أن ماليزيا صوتت تأييدا لقرار الجمعية العامة ٢٩٥/٦١ المتعلق بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وقال إن حماية هذه الحقوق وتنمية الشعوب الأصلية كانت دائما أولوية وطنية كما تشهد بذلك الأعمال التي اضطلعت بها في هذا الصدد.

١١٢ - وأضاف أن ماليزيا تؤيد توصية المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية من أجل تعزيز التنسيق بين ولايته، وبين المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وآلية خبراء مجلس حقوق الإنسان المعنية بالحقوق الأساسية للشعوب الأصلية لتجنب ازدواجية الأنشطة. وتلتزم ماليزيا أيضا باستنتاجها أن إعلان الأمم المتحدة لا يهدف إلى إعطاء الشعوب الأصلية حقوقا أساسية خاصة أو جديدة، بل يهدف إلى إعداد مبادئ وحقوق عامة في مجال حقوق الإنسان ووضعها في السياق الخاص بالشعوب الأصلية.

١١٣ - وأردف قائلا إن ماليزيا ترحب أيضا بما تفعله الدول الأعضاء وأعضاء المنتدى الدائم من أجل تعزيز التفاهم والتعاون بين الدول والشعوب الأصلية. غير أن المنتدى الدائم لا يخدم قضية الشعوب الأصلية عندما يحاول عمليا إعطاء تفسير قانوني مختلف لإعلان الأمم المتحدة، وتعديل ولايته من خلال نشر ملاحظة عامة في دورته الثامنة المعقدة في أيار/مايو ٢٠٠٩. ونظرا لأن المنتدى الدائم هيئة فرعية تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، فعلى المجلس أن ينظر، من خلال عملية حكومية دولية، في أية وظيفة جديدة للمنتدى، ولا يستطيع المنتدى أن يسند لنفسه دور هيئة منشأة بموجب معاهدات ذلك أن إعلان الأمم المتحدة ليس

والتدريب، ومن خلال تحديث وتحسين نظم إدارة الأراضي، وتشجيع إنشاء شراكات بين الشعوب الأصلية وغير الأصلية. وسوف يساهم الإطار الاتحادي أيضا في توجيه دور الحكومة الاتحادية من خلال تعزيز التنسيق والتعاون والاتصال بين الوزارات والهيئات الاتحادية.

١٠٧ - ومضت تقول إن مبلغ ٢٠٠ مليون دولار المقرر تخصيصه لدعم تنفيذ الإطار الاتحادي هو مبلغ يضاف إلى الاستثمارات الهامة للحكومة الكندية من أجل تطوير المشاريع، وسوق العمل، واقتصاد المجتمعات المحلية. ويضاف أيضا إلى مبلغ ١,٤ بليون دولار يتم استثماره في برامج تستفيد منها الشعوب الأصلية في مجالات المهارات والتدريب والصحة وخدمات الأطفال والأسر، بالإضافة إلى السكن والمعدات المدرسية وإمدادات المياه. كما سيتم إنفاق ٣٦٥ مليون دولار لتطوير الهياكل الأساسية في مجتمعات الأمم الأولى لتحقيق أرباح على المدى القصير في مجال العمالة، وفي نفس الوقت، إيجاد الظروف التي تسمح بتحقيق أرباح على المدى الطويل، ولا سيما زيادة نسبة التلاميذ الذين يحصلون على شهادات بفضل توفر معدات مدرسية أفضل.

١٠٨ - وقالت إن هذا النوع من التدابير الملموسة هو الذي يسمح بتحسين حياة الكنديين من الشعوب الأصلية ومجتمعاتهم المحلية.

١٠٩ - وقالت إن كندا تعتنم هذه الفرصة للإعراب عن دعمها الثابت لآليات الأمم المتحدة المسؤولة عن قضايا الشعوب الأصلية مثل المنتدى الدائم، والمقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، وآلية خبراء مجلس حقوق الإنسان المعنية بالحقوق الأساسية للشعوب الأصلية.

١١٠ - وبالإضافة إلى ذلك، تستضيف كندا هذا الأسبوع، في إطار اتفاقها على أساس الشراكة مع برنامج الأمم المتحدة

بممارسة ولايتهما القضائية بشأن المسائل المتصلة بالقانون العرفي.

١١٧ - وقال إن التعليم لا يزال يشكل وسيلة هامة تحت تصرف فئات الشعوب الأصلية للتصدي للتحديات التي تواجهها في المجتمع الحديث والمحافظة في نفس الوقت على عاداتها. لذلك تم إدخال برامج معدلة في المدارس التي تخدم جاليي أورانغ أسلي وبينان في ساراواك على أن تكون هذه البرامج مكيفة على نحو يتناسب مع معارفهما.

١١٨ - ومضى يقول إن فئات الشعوب الأصلية التي تفضل الاستمرار في العيش حياة البدو الرحّل، وفقا لتقاليدها، تستطيع أن تفعل ذلك. وتستفيد كل من الفئة المستقرة وفئة البدو من مختلف الخدمات لا سيما التعليم، والرعاية الصحية، والإرشاد الزراعي. ويتم أيضا حماية حقوق الشعوب الأصلية العقارية بموجب التشريع الساري المفعول، لا سيما الحق في الحصول على التعويضات. ومنحت السلطات العامة المحلية مساحات كبيرة من الأراضي، بمساعدة الحكومة الاتحادية، لفئات الشعوب الأصلية المستقرة، فضلا عن فئات الشعوب الأصلية شبه البدوية لاستخدامها في الصيد وجمع الثمار. واعترفت المحاكم الماليزية تدريجيا بالحقوق العرفية في تملك الأراضي.

١١٩ - وأضاف أنه يتم استخدام جميع الوسائل لحماية الشعوب الأصلية من العنف أو الاستغلال. وفي هذا الصدد، تم إنشاء لجنة مشتركة بين المؤسسات على الصعيد الوطني للتحقيق في حالات التحرش والاعتداء الجنسي على النساء من الشعوب الأصلية. وتلعب أيضا اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان التابعة لسوهاكام دورا هاما في التحقيق في الانتهاكات ونشر المعلومات التي توصلت إليها.

١٢٠ - السيدة شينوهارا (اليابان): قالت إن حماية وتعزيز حقوق الشعوب الأصلية تثير اهتماما بالغا على الصعيدين

معاهدة وليس ملزما قانونيا. إن قصد المنتدى يستحق الثناء عندما نشر هذه الملاحظة، ولكن عملية النشر هذه أدت إلى إثارة نقاش حول مصداقية المنتدى ودوره ومهامه. وهذه المناقشة على كل حال تضر إعلان الأمم المتحدة وتؤخر الموافقة عليه.

١١٤ - ومضى يقول إنه تم الاعتراف بالوضع القانوني للشعوب الأصلية في ماليزيا منذ فترة ما قبل الاستقلال بموجب قانون عام ١٩٥٤ المتعلق بالشعوب الأصلية (قانون الشعوب الأصلية لعام ١٩٥٤) الذي وفر أصلا الحماية والرعاية والتنمية لهؤلاء الذين يعيشون في غرب ماليزيا. والدستور الاتحادي، الذي تم اعتماده بعد الاستقلال في عام ١٩٥٧، جاء ليكرس الاعتراف القانوني بالشعوب الأصلية، وجعل هذا الاعتراف يشمل شعوب ولايتي صباح وساراواك في جزيرة بورنيو، بعد إنشاء ماليزيا في عام ١٩٦٣. وينطبق مبدأ عدم التمييز المنصوص عليه في الدستور أيضا على الشعوب الأصلية.

١١٥ - وأضاف أن الصعوبة الرئيسية بالنسبة لماليزيا تتمثل في مساعدة الشعوب الأصلية على تنمية نفسها والمحافظة في نفس الوقت على عاداتها وثقافتها. وترمي السياسات والاستراتيجيات الموضوعية إلى تحقيق هذا الهدف المزدوج من خلال البرامج الاجتماعية - الاقتصادية الموضوعية لهذا الغرض.

١١٦ - وقال إن الحكومة الاتحادية اتخذت أيضا تدابير مختلفة ترمي إلى حماية حقوق الشعوب الأصلية في ماليزيا، لا سيما من خلال تعيين ممثلين عن جاليي التاي وأورانغ أسلي ليكونوا أعضاء في مجلس الشيوخ، ومنح رئيس فئة الشعوب الأصلية حق ممارسة سلطته في المسائل المتصلة بالعادات والمعتقدات الخاصة بالشعوب الأصلية، والسماح للمحاكم الخاصة بالشعوب الأصلية في الولايتين الشرقيتين صباح وساراواك

الأزمات. ووفقا للمبادئ الأساسية الخمسة لـ "بانكاسيلا" التي تحكم السياسة الوطنية الإندونيسية، فإن التنوع مصدر ثراء ثقافي، ونمو، مما يسمح بالتطلع إلى عالم عادل ومتحضر.

١٢٦ - وأضاف أن إندونيسيا، منذ نهاية العقد الماضي، اتبعت المنهج التاريخي المتمثل في التحول إلى أمة ديمقراطية ملتزمة بتعزيز حقوق الإنسان والنهوض بها. وتواصل تطبيق اللامركزية في نظامها السياسي لكي تستطيع الإدارات والمجتمعات المحلية المشاركة في إدارة الشؤون العامة. وأدت هذه الاستراتيجية الجديدة إلى نتائج ملموسة مما أعطى لمجموع المناطق والفئات الإثنية الوسائل التي تسمح لها بتلبية احتياجاتها والتصدي للتحديات الاجتماعية الاقتصادية التي تتعرض لها.

١٢٧ - وتواصل إندونيسيا أيضا تعزيز آلية الدفاع عن حقوق الإنسان، لا سيما من خلال التعاون مع اللجنة الوطنية المستقلة التي تحمل نفس الاسم ومنظمات المجتمع المدني على النحو المبين في تقرير المقرر الخاص، بموجب الإرشادات الجيدة التي يتعين اتباعها.

١٢٨ - وترحب إندونيسيا بالآثار الإيجابية والملموسة لسياسات تطبيق الديمقراطية واللامركزية التي اعترف بها كثيرون من شركائها في التنمية، ومنظمات المجتمع المدني، ووسائل الإعلام الدولية.

١٢٩ - وتعزز إندونيسيا عدم التراخي في الجهود التي تبذلها بل ستواصل بذلها من أجل تعزيز حماية الظروف المعيشية، والتراث الثقافي، وسبل الرزق التقليدية لجميع الفئات الإثنية داخل أراضيها التي تشكل أساس هويتها الوطنية. وسوف تواصل المساهمة في أنشطة الأمم المتحدة في مجال قضايا الشعوب الأصلية لا سيما في إطار المنتدى الدائم، اقتناعا منها بأنه، من خلال الشراكة مع الدول الأعضاء، ستواصل التوفيق بين الاحتياجات الحقيقية للشعوب الأصلية وتعزيز قضايا

الوطني والدولي منذ اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن إعلان حقوق الشعوب الأصلية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٨، اعتمد البرلمان الياباني بالإجماع قرارا يعترف بأينوس بوصفه شعبا من الشعوب الأصلية في شمال اليابان، ولا سيما شعب هو كايدو، الذي يتمتع بلغته الخاصة ودينه الخاص وثقافته الخاصة.

١٢١ - وبالنظر إلى المواد ذات الصلة في الإعلان، تعترم اليابان مواصلة تعزيز سياساتها تجاه شعب الأينوس واتخاذ تدابير شاملة لهذا الغرض. وأنشأت كذلك فريقا استشاريا مؤلفا من شخصيات بارزة معنيا بالسياسات التي تهم شعب أينو.

١٢٢ - وأضافت أن الفريق الاستشاري، الذي عقد اجتماعات دورية منذ شهر آب/أغسطس، أحال إلى الأمين العام لمجلس الوزراء تقريرا في شكل توصيات تؤكد بصفة خاصة ضرورة القيام بحملات توعية ترمي إلى التعريف بشعب أينو على نحو أفضل وتعزيز ثقافته وصناعته. وتعترم اليابان العمل دون كلل على تطبيق هذه التوصيات.

١٢٣ - وعلى الصعيد الدولي، قدمت اليابان، في إطار تنفيذ خطة عمل العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية ترععات إلى الصندوق الذي يحمل نفس الاسم للمساعدة، في إطار التعاون، على حل المشاكل التي تواجهها الشعوب الأصلية في مجالات الثقافة والتعليم والصحة وحقوق الإنسان والبيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

١٢٤ - وستواصل اليابان دعم نفس المبادرات التي دعمتها خلال السنوات الماضية، ولكنها ستتصدى أيضا للمشاكل التي تواجهها الشعوب الأصلية في كل أنحاء العالم.

١٢٥ - السيد كلايب (إندونيسيا): قال إن البلد، بسبب وجود أكثر من ٤٠٠ لغة إثنية، متمسك تمسكا كبيرا بتنوعه الذي يستمد منه حيويته وإلهامه ومعرفته وكلها عوامل تساعد أكثر من أي وقت مضى على الوحدة حتى في فترات

الشعوب الأصلية على الصعيد الوطني، والوفاء في نفس الوقت
بواجبها الرسمي المتمثل في الحفاظ على ثقة الدول الأعضاء.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠١.
